

التحديد المفهومي لصعوبات التعلم والنظريات المفسرة لها

Conceptual identification of Learning Disabilities and theories explaining them

ط د/ محمد السعيد غطاس^١، أ.د/ شفيقة كحول^٢

^١ جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)

^٢ جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)

تاريخ الاستلام: 2022/10/15 تاريخ القبول: 2022/11/28 تاريخ النشر: 2022/12/31

Doi:10.21608/SOSJ.2022.281479

مستخلص البحث:

يعتبر متغير صعوبات التعلم من المتغيرات الجديدة في الحقل التربوي، غير أنه عرف نموا متسارعا في الآونة الأخيرة، يعزى ذلك للعديد من العوامل، أهمها مخرجات التعلم لفئة من المتعلمين الذين تباينت قدراتهم التحصيلية وقدراتهم العامة. هذا وقد ساهم العديد من المنظرين في حقل صعوبات التعلم مساهمات بارزة مثل دولفين (Dolphin، ١٩٥٠)، والتي أوضحت طروحات ستراوس وورنر (Straus & Werner، ١٩٩٢) التي كان العاملون في حقل صعوبات التعلم بأمس الحاجة إليها لفهم تلك الطروحات. ويأتي هذا البحث كمحاولة لعرض مفهوم صعوبات التعلم والنظريات المفسرة لها. الكلمات المفتاحية: صعوبات، التعلم، صعوبات التعلم، النظريات المفسرة لصعوبات التعلم.

Abstract:

The learning disabilities variable is one of the new variables in the educational field, but it has witnessed rapid growth in recent times, due to many factors, the most important of which is the learning outcomes of a group of learners whose achievement abilities and general abilities varied.

Many theorists in the field of learning disabilities have made significant contributions, such as Dolphin (1950), which clarified the propositions of Straus & Werner (1992) that workers in the field of learning difficulties desperately needed to understand these propositions. This research comes as an attempt to present the concept of learning difficulties and the theories that explain them.

Keywords: disabilities, learning, learning d disabilities, theories explaining learning disabilities.

مقدمة :

يعتبر متغير صعوبات التعلم من المتغيرات الجديدة في الحقل التربوي عموماً والتربية الخاصة بصفة خاصة والذي عرف نمواً متسارعاً في الآونة الأخيرة، من قبل القائمين على الحقل التربوي بصفة عامة والباحثين والدارسين بصفة خاصة. وقد ساهم العديد من المنظرين في حقل صعوبات التعلم مساهمات بارزة مثل دولفين (Dolphin,1950)، والتي أوضحت طروحات ستراوس وورنر (Straus & Werner,1992) التي كان العاملون في حقل صعوبات التعلم بأمر الحاجة إليها لفهم تلك الطروحات.

لقد تطورت نظريات ذات أهمية في تفسير صعوبات التعلم، كما بينت على أساسها طرائق تدريس علاجية.

وفي هذه يساهم المشاركون بورقة بحثية موسومة بـ "التحديد المفهومي لصعوبات التعلم والنظريات المفسرة لها"، وللإحاطة بالموضوع قسمناه إلى محورين خصص الأول منهما لتحديد مفهوم صعوبات التعلم في حين خصص الثاني للنظريات المفسرة لصعوبات التعلم.

٢. تعريف صعوبات التعلم

شهد مفهوم صعوبات التعلم العديد من التعريفات اختلفت باختلاف خلفيات واتجاهات الباحثين والدارسين غربيين ومن العالم العربي والمنظمات والتي لا يتسنى لنا حصرها جميعا غير أنه وفي المحور سوف نتطرق للبعض منها حسب سياقها التاريخي ونبوهها إلى قسمين قسم نتعرض فيها للتعريفات المنبثقة عن الجهود الفردية وفي الآخر نتعرض للتعريفات المنبثقة عن جهود المؤسسات والهيئات وهي كمايلي:

١.٢.١. التعاريف المنبثقة عن جهود فردية

١.١.٢. تعريف صموئيل كيرك (Samuel Kirk, 1962)

الأطفال ذوو صعوبات التعلم الذين لديهم اضطرابات في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية الخاصة بفهم أو استعمال اللغة. التكلم أو الكتابة، أو أي صعوبة قد تعبر عن نفسها في نقص القدرة على الاستماع (الإصغاء)، أو التفكير أو التكلم أو القراءة أو الكتابة أو التهجئة، أو في إجراء الحساب الرياضي، ويتضمن هذا المصطلح حالات الإعاقة الإدراكية نتيجة لإصابة دماغية، والخلل الوظيفي الدماغي البسيط وعسر القراءة والحبسة النمائية، وهذا المصطلح لا يتضمن الأطفال الذين لديهم مشكلات في التعلم ناتجة في أساسها عن مشكلات بصرية أو سمعية أو نتيجة التأخر العقلي أو اضطرابات انفعالية أو نتيجة حرمان ثقافي أو بيئي أو اقتصادي. (جدو وحاج الشيخ، ٢٠١٥، ص ١٥-١٦)

٢.١.٢. تعريف هلمر مايكل بست (Hilmar Mykale bust, 1963):

أوردت حوكي (٢٠١٨) نقلا عن القاسم (٢٠٠٠) تعريفا هلمر مايكل بست لصعوبات التعلم يعرف هذا العالم صعوبات التعلم على أنها "بارة عن اضطرابات نفسية عصبية في التعلم وتحدث في أي سن وتنتج عن انحرافات في الجهاز العصبي المركزي، وقد يكون السبب راجعا إلى الإصابة بأمراض أو التعرض للحوادث أو لأسباب نمائية" (حوكي، ٢٠١٨، ص ٢١).

٣.١.٢. تعريف باربارا باتمان (Barbara Bateman, 1965):

أما باتمان فيشير في تعريفه لصعوبات التعلم إلى الأطفال ذوي صعوبات التعلم بأنهم "الأطفال الذين يظهرون اضطرابا تعليميا واضحا في بين مستوى الأداء العقلي المتوقع والمستوى الفعلي المرتبط بالاضطرابات الأساسية في العملية التعليمية وإن هذه

الاضطرابات من المحتمل أن تكون مصحوبة بخلل ظاهر في الجهاز العصبي المركزي.
(الخفاف، ٢٠١٣، ص ٤٠٠)

٤.١.٢. تعريف ريتشارد مارتان ليرنر (Richard Martin Lerner, 1976) : وقد تضمن تعريفه لصعوبات التعلم بعدين رئيسيين هما:

- البعد الطبي: لتعريف صعوبات التعلم، ويركز في هذا التعريف على (الأسباب الفسيولوجية الوظيفية والتي تتمثل في الخلل العصبي أو تلف الدماغ).
- البعد التربوي: لتعريف صعوبات التعلم ويشير (إلى عدم نمو القدرات العقلية بطريقة منظمة، ويصاحب ذلك عجز أكاديمي، وبخاصة في مهارات القراءة والكتابة والتهجئة، والمهارات الرياضية، ولا يكون سبب ذلك العجز الأكاديمي عقليا أو حسيا، كما يشير التعريف التربوي إلى وجود تباين في التحصيل الأكاديمي والقدرة العقلية للفرد). (القمش والمعاطة، ٢٠١٤، ص ١٧٤).

٥.١.٢. تعريف هالاهان وكوفمان (Kauffman & Hallahan, 1976):

أوردت حوكي (٢٠١٨) نقلا عن خطاب (٢٠٠٦) تعريفا لهالاهان وكوفمان تطرق فيه الباحثان إلى وصف ذوي صعوبات التعلم بقولهم الطفل الذي يعاني من صعوبات في التعلم هو ببساطة ذلك الذي لا يستطيع أن يتوصل إلى كامل إمكانياته الكامنة، ومن الممكن أن يكون هذا الطفل في جميع مستويات الذكاء (أقل من المتوسط، متوسط، أعلى من المتوسط)، ومن الممكن كذلك أن تكون عنده مشاكل في الدراسة بعضها إدراكي وبعضها الآخر غير إدراكي كما يمكن أن تصاحبه مشاكل انفعالية. (حوكي، ٢٠١٨، ص ٢٢)

٦.١.٢. تعريف فتحي مصطفى الزيات (١٩٨٩):

أورد فتحي الزيات تعريفا لذوي صعوبات التعلم وهو أن "الأطفال ذوي صعوبات التعلم هم أولئك الذين يبدون اضطرابا أو انحرافا عن المتوسط في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية في فهم واستخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة، وربما يعكس هذا اضطرابا في التفكير أو الحديث أو القراءة أو التهجى أو الحساب أو الذاكرة أو الانتباه، هذا مع أن هؤلاء الأطفال حركيا وحسيا وعقليا ". (سليمان، ١٩٩٩، ص ١٦١)

٧.١.٢. تعريف فيصل محمد خير الزراد (١٩٩١)

يقول الزراد: أن تعريف صعوبات التعلم، أخذ منحنيين اثنين إما للتأكد عن الصعوبات النمائية أو الأكاديمية، وإما للتأكيد عن مستوى القدرة العقلية لدى التلميذ، ومن التعريفات التي تؤكد على المنحى الأول التعريف الذي ينص على ما يلي: «إن صعوبات التعلم عبارة عن مصطلح يشير إلى مجموعة متباينة من الاضطرابات تظهر من خلال صعوبات واضحة في اكتساب، واستخدام قدرات الاستماع والانتباه والكلام والقراءة والكتابة والاستدلال الرياضي ويفترض في هذا الاضطرابات أن تكون ناتجة عن خلل وظيفي في الجهاز العصبي المركزي، وأنها ليست بسبب تخلف عقلي، أو تخلف حسي، أو بسبب اضطرابات نفسية، أو حرمان بيئي ثقافي أو اقتصادي»

أما التعريف الثاني الذي يؤكد على المنحى الثاني فهو ينص على ما يلي: «يقصد بصعوبات التعلم، الطفل الذي يكون مستوى الذكاء لديه في حدود المتوسط على الأقل، ويعاني من ضعف في الأداء الأكاديمي، يرجع إلى قصور نمائي في قدرته على التركيز والانتباه في موضوع معين، وهو الطفل الذي يتطلب طرائق تعليم خاصة حتى يتمكن من استخدام كامل قدراته العقلية الكامنة لديه» ويرى أن التربويين يميلون لهذا التعريف الأخير. (الزراد، ١٩٩٩، ص. ١٢٧-١٢٨)

٨.١.٢. تعريف أحمد عواد (١٩٩٢):

إذ يعرف صعوبات التعلم بأنها " مصطلح عام يصف مجموعة من التلاميذ في الفصل الدراسي العادي يظهرون انخفاضاً في التحصيل الدراسي عن زملائهم العاديين مع أنهم يتمتعون بذكاء عادي أو فوق المتوسط، إلا أنهم يظهرون صعوبة في بعض العمليات المتصلة بالتعلم كالفهم والتفكير، أو الإدراك، أو الانتباه، أو القراءة أو الكتابة أو التهجئة، أو النطق، أو إجراء العمليات الحسابية، أو في المهارات المتصلة بكل من العمليات السابقة". (سليمان، ١٩٩٩، ص ١٢١)

٩.١.٢. تعريف زيدان السرطاوي (٢٠٠١):

يعرف السرطاوي صعوبات التعلم بأنها " حالة مزمنة منشأ عصبي تؤثر في نمو أو تكامل أو استخدام المهارات اللفظية أو غير اللفظية. وتظهر صعوبات التعلم الخاصة كصعوبة واضحة لدى الأفراد الذين يتمتعون بدرجات عالية أو متوسطة من الذكاء، وأجهزة حسية وحركية طبيعية، وتتوفر لديهم فرص التعلم المناسبة، وتختلف آثار هذه

الصعوبات على تقدير الفرد لذاته، وعلى نشاطاته التربوية والمهنية والاجتماعية ونشاطات الحياة الطبيعية باختلاف درجة شدة تلك الصعوبات". (العريشي وآخرون، ٢٠١٣، ص ١٥)

١٠.١.٢. تعريف السيد عبد الحميد سليمان (٢٠١٥):

"يشير مفهوم صعوبات التعلم إلى ثلاث فئات غير متجانسة من الأفراد يتمثلون في صعوبات عامة في التعليم، وصعوبات خاصة في التعليم، ومتفوقون ذوي صعوبات التعلم، ذوي ذكاء متوسط أو فوق المتوسط أو فوق المتوسط، يعانون من اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية، والتي يظهر آثارها من خلال القصور في فهم و/أو استخدام المهارات الرئيسية للغة، أو إجراء العمليات الحسابية الأولية، ويعانون من تباعد دال إحصائيا بين تحصيلهم المتوقع وتحصيلهم الفعلي، وأن هذه الاضطرابات في العمليات النفسية الأساسية من المحتمل أنها ترجع إلى وجود خلل وظيفي أو تأخر في نمو الجهاز العصبي المركزي، ولا ترجع صعوبات التعلم لأسباب خارجية، ولا ترجع إلى الإعاقات الحسية أو البدنية، ولا لظروف الحرمان أو القصور البيئي سواء كان ذلك يتمثل في الحرمان أو القصور الثقافي، أو الاقتصادي، أو نقص الفرصة للتعليم، كما لا ترجع الصعوبة إلى المشكلات الأسرية الحادة، أو للاضطرابات الانفعالية الشديدة، ويتضمن مفهوم صعوبات التعلم حالات الديسلكسيا (صعوبات القراءة)، والديسكالكوليا (صعوبات الحساب)، والديسغرافيا (الجبسة)، ولا يتضمن مفهوم صعوبات التعلم ذوي مشكلات التعلم والتي ترجع مشكلاتهم إلى الإعاقة الحسية البصرية أو السمعية أو للإعاقة البدنية ولا المتأخرين دراسيا، ولا بطيء التعلم، والمعاقين عقليا. (سليمان، ٢٠١٥، ص ١٤٥)

مما سبق ومن خلال تعريفات صعوبات التعلم المنبثقة عن الجهود الفردية

السابقة نستخلص ما يلي:

- كلها يشير إلى أن صعوبات التعلم مجموعة غير متجانسة.
- ناتجة عن خلل في وظائف الجهاز العصبي المركزي.
- ناتجة عن اضطرابات في العمليات النفسية.
- تستبعد كل أشكال الحرمان البيئي والثقافي والاجتماعي.
- تستبعد أنواع الإعاقات الحسية والانفعالية.

- تشير إلى التباعد بين الذكاء ومستوى التحصيل الدراسي.
- ضعف التحصيل الأكاديمي لدى ذوي صعوبات التعلم.
- قدراتهم العقلية بين المتوسط وفوق المتوسط.
- لا تتمركز في مستوى عمري أو وسط تعليمي بل تنتشر من الابتدائي إلى المستويات العليا.
- يعانون من عدم التقبل داخل الأسر أو المجتمعات.
- تعود المشكلة لذات الفرد أي أن مسبباتها داخلية وليست خارجية.
- أنها اضطراب لا يقتصر على متدني التحصيل فقط بل يتعداهم للموهوبين المتفوقين.

٣. التعاريف المنبثقة عن المؤسسات والهيئات

١.٣ تعريف اللجنة الاستشارية القومية للأطفال المعاقين (NACHC) لصعوبات التعلم (١٩٦٨):

جاء في هذا التعريف "الأطفال ذوو صعوبات التعلم النوعية هم الأطفال الذين يبدون اضطرابا في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية المستخدمة في فهم أو استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة، وهذه ربما تعبر عن نفسها في اضطراب السمع أو التفكير أو الحديث أو القراءة أو الكتابة أو التهجّي أو الحساب. كما تشمل الحالات التي ترجع إلى الإعاقة الإدراكية، الاصابات الدماغية، الخلل الوظيفي المخي البسيط، الحبسة الكلامية النمائية. ولا تشمل مشكلات التعلم التي ترجع بصفة أساسية إلى التعويق أو الإعاقة البصرية أو السمعية أو الحركية أو إلى التأخر العقلي أو الاضطراب الانفعالي أو إلى الحرمان البيئي. (الزيات، ١٩٩٨، ص ١١٢-١١٣)

٢.٣ تعريف جامعة نورث ويسترون (١٩٦٩):

نظرا للانتقادات الكثيرة والعديدة على تعريف الهيئة (١٩٦٨) والجدل الناجم عن ذلك قام المعهد المكون للقيام بدراسات متقدمة بهذا الصدد بإصدار تعريفا لصعوبات التعلم أشاروا فيه في نقاط محددة إلى:

- أن صعوبة التعليم تشير إلى قصور واضح في واحدة أو أكثر من عمليات التعلم الأساسية والتي تتطلب فنيات خاصة للتعليم والعلاج.

- أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يظهرون بصفة عامة تباعدا بين تحصيلهم الفعلي، وتحصيلهم المتوقع في واحدة أو أكثر من المجالات الخاصة باللغة المنطوقة، او المقروءة، أو المكتوبة، أو الحساب، أو التوجه المكاني.
- لا ترجع صعوبة التعلم لدى هؤلاء الأطفال بصورة أساسية نتيجة للإعاقات الحسية، أو البدنية، أو العقلية، أو لنقص الفرصة للتعليم. (سليمان، ٢٠١٥، ص٩٢-٩٣)

٣.٣ تعريف لجنة صعوبات التعلم ومجلس الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (١٩٧١):

مفهوم صعوبات التعلم " مفهوم يشير إلى طفل عادي من ناحية القدرة العقلية العامة والعمليات الحسية والثبات الانفعالي، توجد لديه عيوب في الإدراك والتكاملية، او العمليات التعبيرية والتي تعوق تعلمه بكفاءة، وهذا التعريف يتضمن الأطفال الذين لديهم خلل في الجهاز العصبي المركزي والذي يؤدي إلى إعاقة كفاءتهم في التعلم. (العريشي وآخرون، ٢٠١٣، ص١٣-١٤)

٤.٣ التعريف الإجرائي لمكتب التربية الأمريكي (١٩٧٦):

"إن مفهوم الصعوبات الخاصة في التعلم هو مفهوم يشير إلى تباعد دال إحصائيا بين تحصيل الطفل وقدرته العقلية العامة في واحدة أو أكثر من مجالات التعبير الشفهي أو الكتابي أو الفهم الاستماعي والفهم القرائي أو المهارات الأساسية للقراءة أو إجراء العمليات الحسابية أو الاستدلال الحسابي أو التهجى، ويتحقق شرط التباعد الدال عندما يكون مستوى تحصيل الطفل في واحدة أو أكثر من هذه المجالات ٥٠% أقل من تحصيله المتوقع وذلك إذا ما أخذ في الاعتبار العمر الزمني والخبرات التعليمية المختلفة لهذا الطفل." (جدو وحاج الشيخ ، ٢٠١٥، ص١٧)

٥.٣ تعريف الحكومة الاتحادية الأمريكية ١٩٧٧. (القانون العام ١٤٢/٩٤):

وهو التعريف المعمول به في مختلف المؤسسات التعليمية في الولايات المتحدة الأمريكية والكثير من دول العالم، ويعرف هذا الأخير الأطفال ذوي صعوبات التعلم على أنهم "أولئك الأطفال الذين يظهرون قصورا في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تدخل في فهم واستخدام اللغة المنطوقة والمكتوبة، والتي تظهر على شكل صعوبات في الاستماع، التفكير، القراءة، الكتابة التهجئة، أو الرياضيات. ويرجع ذلك إلى

إعاقة في الدراك، أو إصابة في المخ أو خلل وظيفي بسيط، أو عسر في القراءة، أو حبسة كلامية نمائية ناتجة عن أذى في الدماغ. وهذا ل يتضمن مشاكل التعلم الناتجة عن إعاقة سمعية أو بصرية أو حركية أو تخلف عقلي أو اضطراب انفعالي أو ناتجة عن حرمان بيئي" (مركب، ٢٠١٠، ص٢٢)

٦.٣ تعريف اللائحة الفيدرالية (١٩٧٧):

وأصدر مكتب التربية للولايات المتحدة USOE، والذي يكاد يطابق تعريف NACHC، ويقر بأن " صعوبات التعلم النوعية تعني اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية المستخدمة في فهم أو في استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة والتي تعبر عن نفسها في نقص أو عدم اكتمال القدرة على السمع أو التفكير أو الحديث أو القراءة أو الكتابة أو التهجي أو إجراء العمليات الحسابية أو الرياضية ويشمل المصطلح حالات التعويق الإدراكي والإصابات الدماغية والخلل الوظيفي المخي البسيط والحبسة الكلامية النمائية، ولا يشمل المصطلح الأطفال الذين لديهم مشكلات تعلم تكون أساسا نتيجة لإعاقات بصرية أو سمعية أو حركية أو تأخر عقلي أو اضطراب انفعالي أو حرمان بيئي أو ثقافي أو اقتصادي" (مؤمن بكوش وجلول، ٢٠١٩، ص٥١٤).

٧.٣ اللجنة القومية المشتركة لصعوبات التعلم NJCLD (١٩٨١):

وظهر تعريف هذه اللجنة نتيجة للانتقادات التي وجهت للتعريف الفيدرالي الصادر عام ١٩٧٧ توصلت اللجنة القومية لمشتركة لصعوبات التعلم والتي ضمت الهيئات الست التالية رابطة الأطفال والبالغين ذوي صعوبات التعلم ACLD والرابطة الأمريكية للحديث واللغة والسمع ASHA ومجلس صعوبات التعلم CLD وقسم الأطفال ذوي الاضطرابات الاتصالية DCCD والرابطة الدولية للقراءة IRA ما عدى ACLD التي تحفظت على التعريف، و" ينص على أن صعوبات التعلم هي مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات التي تظهر في المشكلات التي تتعلق بمجالات الاستماع والحديث والقراءة والكتابة والاستدلال وإجراء العمليات الحسابية والتي تكمن داخل الفرد والتي ترجع إلى الخلل الوظيفي في الجهاز العصبي المركزي والتي تصاحبها بعض الإعاقات مثل الإعاقة الحسية، التأخر العقلي، الاضطرابات الانفعالية الشديدة، أو بعوامل بيئية مثل الفروق الثقافية والتعليم غير الملائم إلا أنها غير ناتجة مباشرة لتلك الظروف". (مؤمن بكوش وجلول، ٢٠١٩، ص٥١٤)

٨.٣ تعريف مجلس الرابطة الوطنية لصعوبات التعلم (١٩٨١):

اقترح هذا التعريف من قبل لجنة مشتركة تكونت من ست مؤسسات وطنية مهتمة بالصعوبة باستثناء جمعية الأطفال والراشدين ذوي الصعوبات التعليمية وينص هذا التعريف على مايلي: "يعد مصطلح صعوبات التعلم مصطلحا عاما، يقصد به مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات تظهر على شكل صعوبات ذات دلالة في اكتساب واستخدام الكلام، أو الاضغاء، أو الكتابة، أو القراءة، أو الاستدلال، أو القدرات الرياضية، وهذه الاضطرابات داخلية المنشأ ويفترض أنها تعود لقصور في وظيفة الجهاز العصبي المركزي، وعلى الرغم من أن صعوبات التعلم قد تصاحب حالات من الإعاقة الحسية أو التخلف العقلي، أو الاضطراب الانفعالي أو الاجتماعي، أو تأثيرات بيئية (كالفروق الثقافية، والتعلم غير الملائم أو غير الكافي، أو عوامل نفسية) إلا أنها ليست ناتجة عن هذه الحالات أو المؤثرات".

٩.٣ تعريف جمعية الأطفال والراشدين ذوي الصعوبات التعليمية لعام ١٩٨٥ (ACALD):

انفردت جمعية الأطفال والراشدين ذوي الصعوبات التعليمية بتعريف خاص بها بعد تحفظها على تعريف مجلس الرابطة الوطنية لصعوبات التعلم (١٩٨١) حيث ظهر هذا التعريف في عام ١٩٨٥ والذي ينص على " صعوبات التعلم حالة مستمرة، يفترض أنها تعود لعوامل عصبية تتدخل في نمو وتكامل القدرات اللفظية وغير اللفظية، وتوجد الصعوبة التعليمية كحالة إعاقة واضحة مع وجود قدرات تتراوح بين عادية (متوسطة) وفوق عادية، وأنظمة حسية حركية غير متكاملة مع فرص تعليم ملائمة وكافية، وتتباين هذه الحالة في درجة ظهورها وفي درجة شدتها. ويمكن لهذه الحالة أن تؤثر مدى الحياة على تقدير الفرد لذاته، والتربية، والمهنة، والتكيف الاجتماعي أو أنشطة الحياة اليومية." (البطانية وآخرون، ٢٠٠٩، ص ٣٤)

١٠.٣ تعريف الجمعية الأمريكية لصعوبات التعلم (١٩٨٦):

" مفهوم صعوبات خاصة في التعلم يشير إلى حالة مزمنة Chronic ترجع إلى عيوب تخص الجهاز العصبي المركزي والتي تؤثر في النمو التكاملي ونمو القدرات اللغوية أو غير اللغوية وأن الصعوبة الخاصة في التعلم توجد كحالة إعاقة متنوعة تختلف أو

تباين في درجة حدتها خلال الحياة وتظهر من خلال ممارسة المهنة والتطبع الاجتماعي والأنشطة الحياتية اليومية. (العريشي وآخرون، ٢٠١٣، ص ١٨)
١١.٣ تعريف مجلس الوكالة الدولية لصعوبات التعليم (١٩٨٧):

صعوبات التعلم مفهوم عام يشير إلى "مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات التي تتضح من خلال الصعوبات الواضحة في الاكتساب، الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة، الاستدلال، وقدرات الحساب، أو المهارات الانفعالية أو الاجتماعي أو التأثيرات البيئية كالفروق الثقافية، والتعليم غير الملائم أو غير الكافي، أو العوامل النفسية وبخاصة اضطراب نقص الانتباه قد تؤدي بمجموعها إلى مشكلات تعليمية أن إلا الصعوبة التعليمية ليست ناتجة عن هذه الحالات أو المؤثرات." (محمد سنجر، ٢٠١٥، ص ١١٤)

١٢.٣ تعريف مجلس الرابطة الوطنية لصعوبات التعليم (١٩٩٠، NJCLD):

ولكثرة الانتقادات التي وجهت لتعريف الرابطة فيما يخص حدوث صعوبات التعلم متزامنة مع حالات الاعاقة الأخرى قام مجلس الرابطة الوطنية لصعوبات التعلم بتعديل تعريفها الصادر (١٩٨١)، والمؤكد عليه (١٩٨٨)، ليصبح سنة (١٩٩٠) نصه: "إن مصطلح صعوبات التعلم مصطلح عام يشير على مجموعات غير متجانسة Heterogeneous من الاضطرابات، والتي تتضح في المشكلات الحادة في الاكتساب والاستخدام الخاص بمجالات الاستماع، الكلام، الكتابة، (مهارات اللغة)، الاستدلال أو قدرات الحساب، وأن هذه الاضطرابات تعد داخل الفرد ويفترض أنها ترجع إلى وجود خلل في الجهاز العصبي المركزي، وهي اضطرابات تحدث مدى الحياة، وتعتبر المشكلات الخاصة بتنظيم سلوك الذات والإدراك والتفاعل الاجتماعي Social Perception من الأعراض المصاحبة لصعوبات التعلم ولكنها بذاتها لا تسبب صعوبة التعلم" (سليمان، ٢٠١٥، ص ١٢٨)

١٣.٣ تعريف اللجنة القومية المشتركة لصعوبات التعلم (١٩٩٤، NJCLDK):

لقد أدخلت هذه اللجنة مجموعة من التعديلات على التعريفات السابقة من جراء ما واجهته من انتقادات وإشارات استفسارية بحيث وضعت تعريفها الأكثر تكاملاً والذي جاء على النحو التالي: " صعوبات التعلم مصطلح عام يشير إلى مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات التي تعبر عن نفسها من خلال صعوبات واضحة أو بارزة في

اكتساب أو استخدام قدرات الاستماع أو الحديث أو القراءة أو الكتابة أو الاستدلال أو القدرات الرياضية ". وهذه الاضطرابات ذاتية ويفترض أن تكون راجعة إلى خلل وظيفي في الجهاز العصبي المركزي. (قدي، ٢٠١٠، ص١٦)

مما سبق ومن خلال تعريفات صعوبات التعلم المنبثقة عن جهود المؤسسات والهيئات نستنتج ما يلي:-

- أن صعوبات التعلم مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات.
- تحدث مدى الحياة.
- لا تشمل مشكلات التعلم التي ترجع بصفة أساسية إلى التعويق أو الإعاقة البصرية أو السمعية أو الحركية أو إلى التأخر العقلي أو الاضطراب الانفعالي أو إلى الحرمان البيئي.
- هذه الاضطرابات داخلية المنشأ ويفترض أنها تعود لقصور في وظيفة الجهاز العصبي المركزي.
- تظهر على شكل صعوبات ذات دلالة في اكتساب واستخدام الكلام، أو الاضغاء، أو الكتابة، أو القراءة، أو الاستدلال، أو القدرات الرياضية.
- وتظهر من خلال ممارسة المهنة والتطبع الاجتماعي والأنشطة الحياتية اليومية.

٤. النظريات المفسرة لصعوبات التعلم

١.٤ النظريات المفسرة لصعوبات تعلم الرياضيات:

كثير الاهتمام في الأونة بحقل صعوبات التعلم عموما وصعوبات تعلم الرياضيات بشكل خاص ويعزى ذلك إلى ما واجهه الدارسين والمختصين والقائمين على الحقل التربوي من قبل فئة من المتعلمين الذين يبدون عاديين ظاهريا فذاؤهم متوسط أو فوق المتوسط غير أن تحصيلهم لا يساير تحصيل أقرانهم في نفس المستوى العمر والفصل الدراسي وليست لديهم أية إعاقة حسية ولا حرمان بيئي أو ثقافي أو اقتصادي أو اجتماعي ولاهم من ذوي الاضطرابات الانفعالية، ونظرا لاختلاف التخصصات اختلفت وجهات وزويا النظر في تشخيص وتفسير هذه الصعوبة وفيما يلي سوف نتطرق لبعض النظريات المفسرة لصعوبات تعلم الرياضيات.

٢.٤ نظرية تأخر النضج (retardation theory):

يعرف النضج بأنه المستوى الذي تصل إليه التغيرات التي تحدث في أعضاء وأجهزة الجسم، بحيث يجعلها قادرة على القيام بوظائفها دون أن تحتاج إلى أي خبرة أو تعلم. إن هذه العملية تختلف باختلاف أجهزة الجسم فبعضها ينضج بوقت مبكر من حياة الطفل كما هو الحال في نضج جهاز الدوران، والتنفس، وبعضها يتأخر إلى ما بعد الطفولة الوسطى كما هو الحال في الجهاز التناسلي. كما أن النضج قد يتم في الوظيفة الواحدة على مراحل، فقد يكون الطفل في العامين الأوليين من عمره ناضجاً لإدراج ما يدور في محيطه التي تتعلق بالمحسوسات، ولكنه غير ناضج لما فيه الكفاية لإدراك بعض العلاقات المجردة.

إن النضج شرط أساسي للتعلم، وهما يتأزران في مختلف أنماط السلوك القديم من جهة والتوصل إلى أنماط جديدة من جهة أخرى. فالطفل كي يستطيع أن يكتسب مهارة، لابد أن يصل إلى عمر معين ولا بد من تدريب وممارسة من أجل الوصول إلى الغاية النهائية لتلك المهارة.

في ضوء ما تقدم نستطيع القول إن الطفل لكي يتعلم لا بد من توفر شرطين أساسيين هما وصوله إلى مستوى من النضج الذي يؤهله لأن يتعلم مهارة ما، وكذلك ما يتوفر له من التدريب الفردي لاكتساب تلك المهارة، فالنضج والتدريب هما وجهان لعملة واحدة، هي (التعلم).

إن دفع الطفل لتعلم مهارة ما قبل أن يكون مهيباً لتعلمها من حيث مستوى نضجها، فإن ذلك سيؤدي إلى خيبته، ومن ثم إلى إحباطه. إن الكثير من حالات صعوبات التعلم التي كان من الممكن تلافيها - حسب نظرية النضج الاجتماعي - تحدث بسبب دفع مؤسسات المجتمع (العائلة، المدرسة) للأطفال لأداء مهمات قبل أن يكونوا مهيبين لها. وفي ضوء هذه النظرية يمكننا تفسير حالة صعوبات التعلم الخاصة بأنها حالة تظهر لدى طفل معين في أداء عمل معين (محدد)، وذلك لتأخر نضجه في جانب من جوانب نموه ذات صلة بتعلم ذلك العمل. (الياسري، ٢٠٠٦، ص ٥٤)

٣.٤ النظرية النورولوجية النفسية:

ذكرت جردير (٢٠٢٠) نقلاً عن (الوقفي، ٢٠٠٩، ص ١٠٣) قوله: "يعتقد المؤيدون للنموذج الطبي أن العوامل الجينية أو الوراثية والعوامل المتعلقة بالإصابات

المكتسبة للدماغ، والعوامل التي تتعلق بسلامة أداء الدماغ لوظائفه العوامل التي تقف وراء ظهور صعوبات التعلم منفردة أو مجتمعة. ومن الواضح جليا أن البحث في هذه العوامل يقع في دائرة اختصاص الأطباء، وهي من المهام الأساسية لأطباء الأطفال وأطباء الأسرة وأطباء الأعصاب، والأطباء النفسيين وأطباء العيون، وأطباء الأذن لأنهم يشتركون جميعا في التشخيص الأولي لصعوبات التعلم وعلاجها" (جردير ، ٢٠٢٠، ص٣٤٨).

٤.٤ النظرية العلاجية (therapeutic theory):

حسب (ديفيدل ودريش، ٢٠٠٥، ص١٣٩) "يستند النموذج التشخيصي العلاجي إلى فكرة مفادها أن بعض العمليات السيكلولوجية كالذاكرة السمعية والبصرية، وبعض مجالات التعلم كالقراءة والرياضيات مثلا قد تتعرض لبعض المشكلات والأخطاء التي تنحرف بها عن مسارها الصحيح، فيتولد عن ذلك ما يعرف بصعوبات التعلم، ويمكن للاختبارات والمقاييس النفسية "كاختبارات الذكاء أن تقيس المهارات اللغوية، والحركية والتصورية والاستدلالية البارزة لدى التلاميذ. وحسب (دانيال هالاهان وآخرون، ٢٠٠٧، ص٤٣٧) وبذلك يتم الكشف عن العمليات السيكلولوجية أو المجالات الأكاديمية التي تتعرض للخطأ، ومن ثم يتم تقديم البرامج العلاجية المناسبة". (مماي ، ٢٠١٣، ص٢٣٨)

٥.٤ النظرية السلوكية (behavioral theory):

وفقا لـ (حافظ، ٢٠٠٠): "ينطلق التصور السلوكي لصعوبات التعلم من اعتبارها سلوكاً مشكلاً يتجلى في فشل التلميذ في الوصول إلى مستوى عادي أو متوسط أو معياري أو مخل للأداء في المجال الدراسي ومن ثم هناك حالة انخفاض في التحصيل يتم التغلب عليها برفع مستوي التحصيل التلميذ إلى المستوى العادي المقبول والمتفق عليه تربوياً. وبناء على ذلك نكوف بصدد صعوبات تعلم نوعية لا بد للتغلب عليها. اعتمد هذا المدخل على تحليل المهمة التي تكسب التلميذ السلوكيات المرتبطة بالتعليم والوظائف الاجتماعية بدلاً من العلاج بالمهارات الإدراكية، ولقد أدخل للبيئة التعليمية أساليب مراقبة السلوكيات، وتعديل السلوك، وقد أثبت هذا المدخل فائدته خصوصاً في تعديل السلوك الاجتماعي، وكان الهدف الأساسي من هذا التوجه العمل على دمج التلميذ ذوي الصعوبات التعليمية في الإطار التعليمي العادي" (خلف الله علي، ٢٠١٩، ص٣٦١).

٦.٤ النظرية اللغوية (Linguistic theory):

حسب (Bee, 1985,290-291) تركز النظرية اللغوية على نظرية تشومسكي التي تعتمد على الميل النظري لاكتساب اللغة والتي تشير إلى أن الأطفال يولدون ولهم ميل فطري للارتقاء اللغوي فهم يرثون التركيب البيولوجي (خاصة الجهاز العصبي المركزي) الذي يمكنهم من استعمال السمات اللغوية العامة، وقد أطلق على المخطط التفصيلي لاكتساب اللغة (أداة اكتساب اللغة) The language Acquisiti-n Divice (تفتقر إلى LAD) ويحتوي المخطط التفصيلي لأداة اكتساب اللغة L.A.D على عموميات لغوية تتألف من قواعد تنطبق على جميع اللغات هي تقوم بإعداد المعلومات، وتساعد الطفل على تحصيل وفهم مفردات وقواعد اللغة المنطوقة. وقد أكدت دراسة لينبرج Lenneberg قد أيدت على أدور القدرة الفطرية على اكتساب اللغة حيث افترض بأن تطور اللغة يسير سيرا مع التغيرات العصبية التي تحدث كنتيجة للنضج وهو يشير إلى حقيقة وهي أن الأطفال في جميع الثقافات يتعلمون اللغة تقريبا في نفس العمر، ويرتكبون نفس الأخطاء في التغيير بلغتهم.. كما يشير إلى حدوث تغيرات في منظومة العقل في سن الثالثة مما يساعد الأطفال في قدراتهم على فهم اللغة والتعبير بها وهذه السرعة التي يتمكن بها الأطفال من لغتهم بين ٢-٣ سنوات يصعب تفسيرها دون الرجوع إلى التغيرات التي تطرأ على القدرة العصبية الكلية لاكتساب اللغة. (محمد علي، ٢٠١١، ص ٧٠)

٧.٤ النظرية المعرفية (cognitive theory):

يرى المعرفيون أن القدرات المعرفية هي تلك العمليات أو الأنشطة العقلية التي تسمح للفرد بأن: يفكر، يعرف، يستدل، يفهم ويصوغ المفاهيم، وتسمح له بأن يستخدم المدخل الحسي المخزن لأن يحلل ويستنتج في موقف جديد. فالذاكرة على سبيل المثال تعد قدرة من القدرات المعرفية المهمة، كما أنها قدرة من القدرات المعرفية العليا التي ترتبط بعلاقة تفاعلية تعاضدية مع العديد من العمليات الأخرى كاللغة والمهارات الحركية، وكذلك سائر العمليات المعرفية الأخرى. كما ترى مثل هذه النظريات أنه قبل أن يتم التدخل بالعلاج لدى الطفل صاحب الصعوبة في التعلم، أو أي طفل، يجب

معرفة يجب معرفة أساليب التعلم الخاصة به، كما يجب تعليمه وتدريبه على استخدام أسلوب التعلم المناسب أو ما يسمى أحيانا تعليمه استراتيجيات التعلم المناسبة، فمثل ذلك يساعد المتعلم على أن يتعلم كيف يتعلم لا كم يتعلم. ومثل ذلك يعد أحد المفاهيم التي ترتبط ارتباطا وثيقا بمفهوم القدرات المعرفية. وعليه فإن هذا التوجه لهذه النظريات إنما يقوم على نظرة نوعية للمتعلم تختلف شكلا ومضمونا عن النظرة القديمة؛ حيث في هذا التوجه الجديد لا ينظر إلى المتعلم من زاوية ماذا يتعلم وكم يتعلم، ولكن ينظر إليه من زاوية كيف يتعلم. (سليمان السيد، ٢٠١٣، ص ١٣٧)

٨.٤ نظرية تجهيز ومعالجة المعلومات (Information processing and processing) :(theory)

تنظر نظرية تجهيز ومعالجة المعلومة إلى المخ الإنساني على أنه أشبه بالحاسب الآلي، فكلهما يستقبل المعلومات ويجري عليها بعض العمليات ثم يعطي وينتج بعض الاستجابات المناسبة، لذا تركز هذه النظرية على كيفية استقبال المخ للمعلومات ومن ثم تحليلها وتنظيمها.

وحسب (أبو حطب، ١٩٧٨، ص ١٠٢-١٠٣) تفترض نظرية تجهيز ومعالجة المعلومة مجموعة من ميكانيزمات التجهيز داخل الكائن الحي، كل منها يقوم بوظيفة أولية معينة، وأن هذه العمليات يفترض فيها أن تنظم وتتابع على نحو معين، وتسعى هذه النظرية إلى فهم سلوك الانسان حين يستخدم إمكاناته العقلية والمعرفية أفضل استخدام، فعندما تقدم للفرد معلومات فيجب عليه انتقاء عمليات عقلية معرفية معينة وترك عمليات أخرى في الحال.

ومما تقدم يتضح أنه يمكن النظر إلى عملية معالجة وتجهيز المعلومات بوصفها عملية تتابع أو تعاقب لعملية الاكتساب، والتجهيز والمعالجة والتخزين والاسترجاع. (يوسف إبراهيم، ٢٠١٠، ص ٦٩-٧٠)

٩.٤ النظرية الإدراكية – البصرية / الحركية (perceptual-visual/kinesthetic theory):

يتضح من تسميتها مدى اهتمام هؤلاء المنظرين بالقصور في الإدراك البصري وتأخر النمو الحركي باعتبارهما سببين يحتمل أن تنتج عنهما مشكلات وصعوبات تعلم، ويرى هؤلاء أن تلك المشكلات الإدراكية البصرية المصحوبة بضعف مهارات التحكم الحركي الدقيق تؤدي إلى قصور في التعلم ليست له علاقة بالذكاء، ويركزون بصفة أساسية على الاعاقات الحركية القائمة على وجود سبب في الدماغ نظرًا لأنهم يرون أن أنواع القصور في المخ والجهاز العصبي المركزي هي السبب الرئيسي لحدوث مشكلات التعلم. (مدور وعيواج، ٢٠٢٠، ص ٢٩٩)

١٠.٤ النظرية البنائية (constructivist theory):

تقوم النظرية البنائية على فكرة مفادها أن التلاميذ يجب أن يقوموا ببناء معارفهم وتنظيمها ذاتيا، ويرى أنصار هذه النظرية أن التلاميذ سواء كانوا ممن يعانون من صعوبات التعلم أو العاديون يقومون بتكوين وجهات نظرهم عن العمل بمفردهم، ولذلك فإن دور المعلم في هذه النظرية هو تقديم المهام التربوية للتلاميذ بشكل واقعي حقيقي يتضمن تفاعلا اجتماعيا تتم من خلاله عملية التعلم، وعلبه فإن مفتاح تعامل التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وفق النظرية البنائية يتمثل في جعلهم يقومون ببناء معارفهم خلال المواقف الاجتماعية الحقيقية. (جردير، ٢٠٢٠، ص ٣٥٠)

٥. خاتمة:

وخلاصة القول أن ذوي صعوبات التعلم هم مجموعة من التلاميذ في الفصل الدراسي العادي يظهرون انخفاضاً في التحصيل الدراسي عن زملائهم العاديين مع أنهم يتمتعون بذكاء عادي أو فوق المتوسط، إلا أنهم يظهرون صعوبة في بعض العمليات المتصلة بالتعلم كالفهم والتفكير، أو الإدراك، أو الانتباه، أو القراءة أو الكتابة أو التهجئة، أو النطق، أو إجراء العمليات الحسابية، أو في المهارات المتصلة بكل من العمليات السابقة، ويعانون من تباعد دال إحصائياً بين تحصيلهم المتوقع وتحصيلهم الفعلي، وأن هذه الاضطرابات في العمليات النفسية الأساسية من المحتمل أنها ترجع إلى وجود خلل وظيفي أو تأخر في نمو الجهاز العصبي المركزي، ولا ترجع صعوبات التعلم

لأسباب خارجية، ولا ترجع إلى الإعاقات الحسية أو البدنية، ولا لظروف الحرمان أو القصور البيئي سواء كان ذلك يتمثل في الحرمان أو القصور الثقافي، أو الاقتصادي، أو نقص الفرصة للتعليم، كما لا ترجع الصعوبة إلى المشكلات الأسرية الحادة، أو للاضطرابات الانفعالية الشديدة.

٦. قائمة المراجع:

أولاً: الكتب

- أسامة محمد البطاينة، واخرون(٢٠٠٩)، صعوبات التعلم النظرية والممارسة، ط ٣، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الجموعي مؤمن بكوش، و أحمد جلول(٢٠١٩). صعوبات التعلم- رؤية نظرية، مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، ٠٣، ٠٢.
- السيد عبد الحميد سليمان(٢٠١٥)، فقه صعوبات التعلم، القاهرة: دار المكر العربي.
- السيد عبد الحميد سليمان السيد(٢٠١٣)، صعوبات التعلم النمائية، ط٢، القاهرة: عالم الكتب.
- إيمان عباس الخفاف(٢٠١٣)، الذكاء الانفعالي تعلم كيف تفكر إنفعاليا، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- بشرى حوي(٢٠١٨)، صعوبات التعلم الأكاديمية وعلاقتها بالقلق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الذين كانت ولادتهم غير طبيعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة.
- جبريل بن حسن العريشي، وآخرون(٢٠١٣)، صعوبات التعلم النمائية ومقترحات علاجية، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- حسين نوري الياسري(٢٠٠٦)، صعوبات التعلم الخاصة، بغداد: الدار العربية للعلوم.

— سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم (٢٠١٠)، المرجع في صعوبات التعلم النمائية والاكاديمية والاجتماعية والانفعالية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

— سمية قدي (٢٠١٠)، صعوبات التعلم الأكاديمية (قراءة وكتابة وحساب) في المرحلة الابتدائية دراسة ميدانية لمرحلة التعليم الابتدائي، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم.

— عبد الرحمن سيد سليمان (١٩٩٩)، سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة الجزء الأول: ذوو الحاجات الخاصة (المفهوم والفئات)، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

— عبد الحفيظ جدو، وسمية حاج الشيخ (٢٠١٥)، مبادئ أولية في صعوبات التعلم، بسكرة: دار علي بن زيد للطباعة والنشر.

— فتحي مصطفى الزيات (١٩٩٨)، صعوبات التعلم الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية، القاهرة: دار النشر للجامعات.

— محمد النوبي محمد علي (٢٠١١)، صعوبات التعلم بين المهارات والاضطرابات، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

— نرمن أحمد كامل محمد سنجر (٢٠١٥)، مدى فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الادراك والانتباه والذاكرة في ضوء المنظور الاعلامي لعينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم (دراسة بيئية مقارنة)، القاهرة: المكتب العربي للمعارف.

ثانيا: المجالات العلمية

— شوقي ممادي (٢٠١٣)، النماذج المفسرة لصعوبات التعلم وسبل توظيفها في تدريس التلاميذ ذوي هذه الصعوبات. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، ١٣.

- فيصل محمد خير الزراد(١٩٩٩)، صعوبات التعلم لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الإمارات العربية المتحدة دراسة (مسحية - تربوية - نفسية). مجلة رسالة الخليج العربي، ٣٨.
- فيروز جردير(٢٠٢٠)، النظريات المفسرة لصعوبات التعلم وتطبيقاتها التربوية في غرفة الصف. مجلة العلوم الانسانية، ٣١، ٠٤.
- كوثر جمال الدين خلف الله علي(٢٠١٩)، واقع النظريات المفسرة لصعوبات التعلم (دراسة تحليلية - مرحلة الأساس بولاية الخرطوم). مجلة العلوم التربوية والاجتماعية (ريس)، ٠٦، ٣٧.
- ليلى مدور، وصونيا عيواج(٢٠٢٠)، قراءة تحليلية لصعوبات تعلم القراءة والنظريات المفسرة لها. المجلة العلمية للتربية الخاصة، ٠٢، ٠٣.
- مصطفى نوري القمش، و خليل عبد الرحمن المعايطه(٢٠١٤)، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مقدمة في التربية الخاصة، ط ٦، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- مفيدة مركب(٢٠١٠)، الكشف المبكر عن صعوبات التعلم المدرسي لدى تلاميذ: المرحلة الإبتدائية(نموذج صعوبات القراءة) مقارنة معرفية تربوية(دراسة ميدانية بمدراس ولاية عنابة المقاطعة التفتيشية الثانية)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار، عنابة